

تقنيات التحقيق :

التحقيق علم قديم وقد عرفت تقنياته تغيرا حسب طبيعة كل مرحلة وحسب الأخطاء التي وقع فيها بعض المحققين القدامى سواء المقصودة منها بغرض الانتحال وتزوير الحقيقة بدوافع سياسية أو إيديولوجية فرضتها طبيعة كل مرحلة أو دون قصد نتيجة ضعف البنية الأكاديمية وعدم اهتمام القدامى بالتقعيد والتواضع على مجموعة قواعد أكاديمية تخص تحقيق المخطوط إلا أن الثابت أن هناك جملة من التقنيات يتوجب اتباعها :

1 - جمع النسخ وترتيبها : تنتشر أغلب المخطوطات في نسخ متعددة ومختلفة أحيانا وتعتبر هذه النسخ المادة المعرفية الأولية للمخطوط رغم اختلافها ، لهذا يعد من الضروري التعرف على مختلف نسخ المخطوط المنتشرة في مكتبات العالم والأرشيف ، وهذا اعتماد على فهارس المخطوط المختلفة

2 - ترتيب النسخ حسب درجة نسبتها للأصل : يكون هذا الترتيب باعتماد المراتب الآتية :  
1-2 النسخة المنسوبة مباشرة للمؤلف أي التي تجتمع الآراء على أنها كتبت بخط يده وهي النسخة الأم

2-2 في المرتبة الثانية تكون النسخ التي نالت شهادة المؤلف أي التي أثبت المؤلف بخط يده أنها قرأت عليه وغالبا ما تكون هذه النسخ مصنفة ، فقط تتطلب التحقق من شهادة المؤلف .

2-3 في المرتبة الثالثة تكون النسخ التي كتبت في حياة المؤلف صاحب المخطوط ، وهي النسخ التي شهدها وسمعتها علماء ثقة ممن كانوا على صلة بصاحب المخطوط .

2-4 في المرتبة الرابعة تكون هناك نسخ متعددة كتبت بعد عصر المؤلف ويتم أخذ هذه النسخ بمراعاة ترتيبها حسب القدم والجدة ( يؤخذ الأقدم فالقديم فالقريب فالحديث ... ) ، كما يتم

تسبيق النسخ التي قرأها عالم موثوق على النسخ التي قرأت على مسامع عالم وذكر ذلك ، هناك حالات يجد فيها المحقق نسخا متأخرة زمنيا على نسخ متقدمة عنها في هذه الحال يتوجب على المحقق البحث عن الاعتبارات التي جعلت سابقه من المحققين يلجؤون لهذا التقديم ومن ضمن

الاعتبارات والدواعي وجود نسخ متأخرة ( قريبة زمنيا ) أكثر ضبطا وتوافقا وأقل تحريفا وأقل تناقضا يتم تفضيلها على النسخ القديمة المتقدمة زمنيا وهذا اعتبار علمي يمكن اعتماده في الترتيب .

أما النسخ التي لا تاريخ لها أو تاريخها تقريبي مُختلف فيه فمن الضروري التحقق من تاريخها اعتمادا على خطها ونوعية ورقها والحبر الذي خُطت به ولا يمكن نشر كتاب / مخطوط محقق بناء على نسخة واحدة في حال وجود نسخ أخرى مفقودة .

- يهدف التحقيق إلى تقديم المخطوط صحيحا كما كتبه مؤلفه أول مرة أو على الأقل في الوصول إلى أقرب صورة لوضعه الأول دون شروحات.